الاحتلال يزيد من جراح الفلسطينيين

سبعة شهداء في عملية توغل لجيش الاحتلال في أول أيام عيد الفطر شمال قطاع غزة

اقارب عائلة الشنباري يودعون شهداءهم بالزغاريد

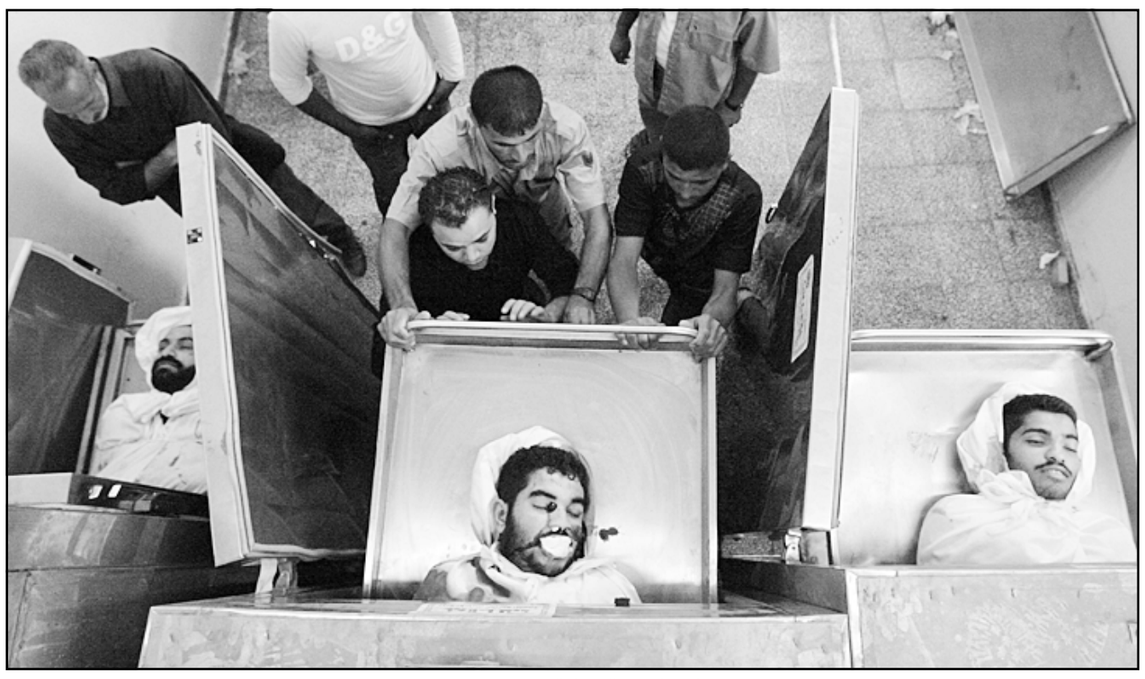

..وجثامين ثلاثة من الشهداء السبعة في مستشفى غزة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أستشهد سبعة مواطنين فلسطينيين أمس في اول أيام عيد الفطر في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، أثناء هجوم شنه جيش الاحتلال الإسرائيلي على شمال القطاع.

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» أن فرقا من الكوماندوز الإسرائيلي ترتدي ملابس فلسطينية تساندها وحدات خاصة من جيش الاحتلال تسللت في ساعات الفجر إلى بلدة بيت حانون من الجهة الجنوبية الشرقية.

وأشارت المصادر إلى أن الوحدات الإسرائيلية تسللت إلى منزل أحد نشطاء لجان المقاومة ويدعى عطا الشنباري وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه بيت للعزاء لعائلة الناشط مما أدى إلى استشهاد المواطنين السبعة وإصابة نحو 20 آخرين بجراح مختلفة منهم اربعة في حال الخطر.

وأوضحت المصادر الامنية أن قوات الاحتلال دفعت أثناء تنفيذها لعملية الاغتيال بتعزيزات عسكرية إلى المنطقة للتغطية على انسحاب القوات الخاصة المخصصة للقتل.

وقال شهود عيان من سكان المنطقة ان المدفعية الإسرائيلية قصفت عقب تنفيذ عملية الاغتيال مكان الحادث مما خلق حالة من الهلع في صفوف المواطنين، وأن الفرق الإسرائيلية استطاعت أن تنسحب من المكان. وقالت مصادر طبية في مشفى كمال عدوان شمال القطاع ان الشهداء هم عطا الشنباري وخالد الشنباري، ومحمد فؤاد الشنباري وشقيقه وإبراهيم الشنباري وكمال عدنان الشنباري، ورامي موسى حمدان أحد نشطاء الذراع المسلحة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقالت الجبهة الشعبية في بيان وصلت «القدس العربي» نسخة منه ان حمدان ارتقى شهيدا اثر الاشتباك مع القوات الخاصة الإسرائيلية التي نفذت الهجوم في بلدة بيت حانون.

واعلنت الجبهة ان الذراع المسلحة لها بمشاركة مجموعة من كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح قامت بتنفيذ هجوم على آليات عسكرية إسرائيلية تتمركز في الجهة الغربية من البلدة وتمكنت من قنص جندي إسرائيلي. وبدوره دان الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشدة المجزرة الإسرائيلية التي ذهب ضحيتها الشهداء السبعة.

واعتبر الرئيس عباس في تصريح له ان ما جرى جريمة بشعة ضد الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي يعيشون أول أيام عيد الفطر، مطالباً بالوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي الغاشم.

ودعا الرئيس عباس المجتمع الدولي بالتدخل الفوري والعاجل لوضع حد للمجازر الإسرائيلية البشعة منعا لتدهور الأوضاع في المناطق الفلسطينية. وفي ذات السياق قال شهود عيان ان قوات الإحتلال قصفت في وقت لاحق من تنفيذها للمجزرة سيارة سفيان ابو زايدة وزير الأسرى الفلسطيني السابق ما ادى لاصابة شقيقه بجروح نقل على اثرها لتلقي العلاج.

الى ذلك فقد كانت قوات الإحتلال نفذت منذ صباح العيد عملية توغل في منطقة الفراحين في بلدة عبسان شرق مدينة خانيونس جنوب القطاع.

وتشن قوات الإحتلال الاسرائيلي هجوما عسكرياً واسعا على قطاع غزة منذ الخامس والعشرون من حزيران (يونيو) الماضي عقب أسر ثلاثة فصائل فلسطينية مسلحة جنديا إسرائيليا جنوب القطاع واستشهد في هذه العمليات العسكرية نحو 300 مواطن نسبة كبيرة منهم من المدنيين والاطفال والنساء وأصيب أكثر من ألفين آخرين.

وبحسب ما يتداول داخل إسرائيل فإن جيش الاحتلال يخطط لهجوم بري واسع على القطاع لإعادة إحتلاله من جديد، ومن المتوقع ان يؤدي هذا الهجوم إلى وقوع قتلى بأعداد كبيرة في صفوف السكان الفلسطينيين.

احتجاجاً على عدم صرف رواتب أفراد الأجهزة الأمنية

مقتل ناشط من فتح خلال اشتباكات لقوى الأمن مع القوة التنفيذية

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أقدم المئات من أفراد قوى الأمن الفلسطينية أمس ولليوم الثاني على التوالي على اغلاق الشوارع الرئيسية والمحال التجارية في قطاع غزة.

وخرج المئات من هؤلاء العسكريين في مسيرات جابت شوارع القطاع قاموا خلالها بإحراق إطارات السيارات المطاطية ووضع حواجز لإعاقة حركة السيارات في الشوارع.

وقد شرع أفراد قوى الأمن بهذه الخطوات منذ صباح السبت احتجاجا على عدم صرف رواتب لهم من قبل الحكومة الفلسطينية قبل حلول العيد.

وهتف المحتجون خلال المسيرات بعبارات مناهضة لسياسة الحكومة التي تقودها حركة حماس مطالبيها بأن تعمل على توفير رواتبهم المتأخرة منذ نحو الثمانية شهور.

وأطلق العسكريون المحتجون زخات من الرصاص في الهواء وأجبروا أصحاب المحال التجارية على إغلاق محالهم والخروج منها وعدم بيع الزبائن الذين ينشطون خلال هذه الأيام بمناسبة حلول العيد.

وقال شهود عيان في اتصال مع «القدس العربي» ان عددا من العسكريين المحتجين قاموا في الساعات الأولى من صباح أمس بإغلاق طريق صلاح الدين الرئيسي الذي يربط جنوب القطاع بشماله، واحرقوا إطارات السيارات ووضعوا الحواجز لمنع السيارات من المرور.

كما قام عدد آخر منهم بإغلاق الطرق وإشعال الإطارات في الطرق المؤدية الى مبنى المجلس التشريعي بمدينة غزة.

الجدير بالذكر أن موجة الاحتجاجات اندلعت عقب صرف الحكومة الفلسطينية سلفا للموظفين من العاملين في قطاع الصحة والتعليم وعدد كبير من الموظفين المدنيين واستثنت العاملين في الأجهزة العسكرية.

الى ذلك فقد أعلنت مصادر طبية وأمنية فلسطينية ان أحد عناصر جهاز الأمن الوقائي وهو أيضاً ناشط من حركة فتح قتل في ساعة متأخرة من يوم السبت خلال اشتباكات مع عناصر من القوة التنفيذية التابعة لوزير الداخلية. وقالت المصادر الأمنية ان القتيل يدعى محمد حسين شحادة، قتل أثناء وقوفه أمام منزله في مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة، بعد ان أطلق مسلحون يرتدون أقنعة على وجوههم النار عليه.

واتهمت حركة فتح على الفور أفرادا من حركة حماس بتنفيذ عملية القتل، وقالت فتح ان القتيل كان يشغل منصب قائد كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح للحركة في مخيم البريج وعقب نبأ الاغتيال احتدت شدة الاشتباكات بين أفراد قوى الأمن والقوة التنفيذية وقام عدد من المسلحين من قوى الأمن بإحراق عدة سيارات القوة التنفيذية وعناصر من حركة حماس.

وكان أحد عناصر القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية أصيب مساء أمس بجروح وصفت بالطفيفة خلال اشتباك آخر وقع مع عناصر من القوة التي حاولت منع أفراد من قوى الأمن خرجوا في مسيرة في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وبدورها استنكرت حركة حماس حادثة اغتيال شحادة ووصفت ملابسات العملية بالغامضة والمثيرة للفتنة داخل البيت الفلسطيني.

وأعلنت حركة حماس في بيان لها أنه «ليس لها علاقة لا من قريب ولا بعيد بحادثة الاغتيال الجبانة»، معربة عن رفضها بأن يمتزج اسمها في هذه الجريمة.

وأكدت حماس على التزامها بالاتفاق الموقع بين حركتي فتح وحماس برعاية مصرية يوم الجمعة الماضية ,مطالبة جميع القوى الفاعلة على الساحة الفلسطينية بإنجاح هذا الاتفاق.

وحذرت حماس في بيانها من وصفتهم بالعابثين والمتربصين من أي اعتداء على رموزها وأبنائها وممتلكاتها، مشيرة إلى أنها لن تتهاون بالضرب من حديد على يد الفاعلين.

وفي ذات السياق قالت مصادر أمنية ان أحد نشطاء حركة فتح اختطف من مخيم جباليا شمال القطاع في ساعة متأخرة من ليل أول أمس.

وقالت المصادر ان مجموعة من المسلحين كانوا يستقلون سيارة بيضاء اللون قاموا باختطاف حسن حسونة (25 عاما) من أمام منزله الواقع في حي تل الزعتر في جباليا واقتادوه الى جهة مجهولة.

يذكر ان شدة هذه الأحداث تأتي عقب الإعلان عن اتفاق بين حركتي فتح وحماس الجمعة الماضية برعاية الوفد الأمني المصري التواجد في قطاع غزة لنزع فتيل الأزمة بينهما.

وبحسب بنود الاتفاق العشرة التي وقعها الجانبين فقد نصت على وقف كافة أعمال الاقتتال الداخلي بين الحركتين ووقف الحرب الإعلامية.

وهذه ليست الحادثة الأولى التي تقع خلال هذا الشهر بين الطرفين، فقد قتل نحو 20 فلسطينياً خلال مواجهات دامية وقعت قبل أكثر من أسبوعين بسبب نشوب خلافات أيضاً على عدم صرف الرواتب.

لاعادة ترتيب الاجهزة الامنية لتتواءم مع المرحلة القادمة

عباس يعين اللواء اسماعيل جبر مسؤولا عن جميع الاجهزة بالضفة الغربية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

قرر الرئيس الفلسطيني اعادة ترتيب الاجهزة الامنية الفلسطينية بما يتواءم مع الظروف الفلسطينية الحالية حيث اصدر مرسوما رئاسيا عين بموجبه اللواء اسماعيل جبر مسؤولا عن جميع الاجهزة بالضفة الغربية بما فيها الاجهزة التي تتبع لوزارة الداخلية.

واكد مصدر استخباري فلسطيني عليم الاطلاع لـ «القدس العربي» امس بأن عباس قرر تعيين مسؤول عن جميع الاجهزة بالضفة الغربية كمساعد له كقائد عام للاجهزة الامنية بعد ان بات يشعر بأن قراراته التي تصدر لقادة الاجهزة لا تنفذ بالشكل المطلوب «واذا ما نفذ بعضها ينفذ ببطء».

واضاف المسؤول في جهاز الاستخبارات الفلسطيني قائلا «الرئيس يشعر ان الاجهزة الامنية والمسؤولين فيها لا ينفذون تعليماته بالشكل المطلوب».

وتابع المسؤول الامني «الرئيس غسل يديه من جميع قادة الاجهزة الامنية، ولا يشعر برضى عن عملها وهو يسعى الى وحدة الامر ومركزية القرار والتعليمات لجميع الاجهزة» لذلك قرر تعيين اللواء اسماعيل جبر «واعاد الحرس القديم للعمل الامني».

واوضح المسؤول ان عباس قرر ان يعيد ترتيب اوضاع الاجهزة الامنية والاستعانة بالمسؤولين الامنيين في عهد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والاستعانة بخبراتهم لمواجهة الظروف الفلسطينية الحالية وحالة الصراع بين حركتي فتح وحماس.

واكد المصدر الامني بأن تعيين اللواء جبر واعادته الى العمل الامني الفلسطيني يأتي في اطار «تصويب اوضاع الاجهزة الامنية الحالية بما تتواءم مع المرحلة المقبلة» وذلك في اشارة الى امكانية تدهور الاوضاع الامنية الداخلية في حالة اقدام عباس على اي قرار من شأنه المس بالحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة حماس في اذار (مارس) الماضي. وتطالب اوساط مقربة من عباس باقالة الحكومة الحالية او الدعوة لاجراء انتخابات تشريعية مبكرة بذريعة فشل الحكومة بالقيام بالمهام الموكلة اليها نتيجة فرض الحصار الدولي عليها وقطع المساعدات الخارجية عنها الامر الذي ترفضه حماس وتعتبره انقلابا عليها بعد فوزها بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي في الانتخابات التي جرت في 25 كانون الثاني (يناير) الماضي.

وجاء تعيين اللواء اسماعيل جبر احد المقربين السابقين من الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات على رأس الاجهزة الامنية في الضفة الغربية، وفقا لمرسوم رئاسي نشر السبت الماضي في وقت يشهد فيه قطاع غزة اشتباكات مسلحة بين القوة التنفيذية التي شكلها وزير الداخلية وعناصر الاجهزة الامنية.

وبحسب المرسوم الرئاسي فان اللواء جبر الذي شغل منصب قائد الامن الوطني في الضفة الغربية بين تموز 1994 ونيسان (ابريل) 2005، سيكون مساعدا لرئيس السلطة الفلسطينية للشؤون الامنية في الضفة الغربية.

وكان عباس اقال اللواء اسماعيل جبر من مهامه في نيسان (ابريل) 2005 اثر اطلاق مسلحين النار في محيط مقر الرئاسة برام الله.

وجاء قرار عباس باحالة اللواء جبر على التقاعد برفقة العديد من ضباط وقادة الاجهزة الامنية انذاك في محاولة منه لمكافحة الفوضى الامنية السائدة في الاراضي الفلسطينية.

ويأتي التعيين الجديد للواء جبر بعد احالته علي التقاعد العام الماضي في سياق المواجهات المسلحة اليومية بين الاجهزة الامنية الفلسطينية الموالية لعباس والقوة التنفيذية المؤلفة من 5500 رجل وتأتمر بأوامر وزير الداخلية سعيد صيام احد قادة حماس.

واشارت مصادر فلسطينية اخرى لـ«القدس العربي» بأن تعيين اللواء جبر جاء على خلفية اعلان حماس عن اعتزامها توسيع القوة التنفيذية ونشرها بالضفة الغربية.

وكان وزير الشؤون الخارجية الفلسطينية الدكتور محمود الزهار دافع يوم الجمعة عن نشر القوة التنفيذية في شوارع قطاع غزة واعدا بتعزيزها بتجنيد قوات اضافية ونشرها في الضفة الغربية الامر الذي رفضته حركة فتح على لسان اكثر من مسؤول فيها ,ومتعهدين بمنع حماس من تشكيل قوة تنفيذية بالضفة الغربية لما تتمتع به تلك القوة من سمعة سيئة من وجهة نظر حركة فتح.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر امنية فلسطينية ان هناك متابعة لكل من تشتبه فيه الاجهزة الامنية بأنه من نشطاء حماس بالضفة الغربية وتدور حوله شبهات بانه يسعى للانضمام للقوة التنفيذية او يعمل على تجنيد عناصر لتلك القوة.

وحسب المصادر فان متابعة تلك العناصر موكلة لجهاز المخابرات الفلسطينية الذي تعهد بالتصدي لاية محاولات لحماس لتشكيل القوة التنفيذية التي لا تعتبرها الاجهزة الامنية شرعية.

واشارت المصادر الى ان عناصر المخابرات ينشطون هذه الايام بتعقب اية تحركات يشتبه بانها تصب باتجاه تشكيل قوة تنفيذية بالضفة الغربية.

مئات الالاف من الطلبة في منازلهم للشهر الثاني على التوالي

الموظفون الفلسطينيون يقررون تصعيد اجراءاتهم الاحتجاجية بعد انتهاء عطلة العيد

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اكدت نقابة الموظفين الحكوميين الفلسطينيين ان الموظفين سيصعدون من اجراءاتهم الاحتجاجية بعد انتهاء عطلة عيد الفطر.

واوضحت نقابة العاملين في الوظيفة العمومية ان مرحلة جديدة وقاسية سيتخذها كافة الموظفين الحكوميين بعد اجازة عيد الفطر السعيد بسبب عدم دفع رواتبهم منذ شهر شباط (فبراير) الماضي.

ومن المعلوم ان الحكومة الفلسطينية لم تستطع دفع رواتب 165 الف موظف بعد ان تم فرض حصار دولي عليها منذ تشكيلها كونها ترفض الاعتراف باسرائيل وترفض نبذ العنف والاتفاقات الموقعة بين تل ابيب ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت نقابة الموظفين الحكوميين في بيان صحافي: سنضع النقاط على الحروف ونحسم الأزمة ونجد الإجابات ولن نسمح باستمرار معاناتنا وحدنا وبقاء الحال الى ما لا نهاية هذا وعد لموظفينا ولشعبنا. ومن الجدير بالذكر ان اضراب الموظفين الحكوميين بدأ في الثاني من ايلول (سبتمبر) الماضية وشارف على انتهاء الشهر الثاني منه دون وجود اية آمال بتحقيق مطالب الموظفين الذين راهنوا على حل ازمتهم مع حلول عيد الفطر الا ان الكثير منهم تفاجأ بغياب الحلول في حين لم تصرف لهم سلفة مالية على العيد.

وقالت نقابة الموظفين الحكوميين في بيان صحافي:

«تمر علينا مناسبة عيد الفطر المبارك وقد سرقت منا فرحة العيد وحرم أبناؤنا من مشاعر الفرحة والابتهاج، ولم نتمكن من توفير ملابس والعاب العيد لهم وحرموا حتى من كعك العيد».

وقال البيان: للشهر الثامن على التوالي لم نتلق رواتبنا ونحن نخوض إضرابا مطلبيا حقوقيا من اجل لقمة العيش والحياة الكريمة، ولا نطلب من الحكومة الفلسطينية سوى راتبنا لنسد به رمق عائلاتنا. واوضح بيان النقابة: لقد صبرنا مع الحكومة الحالية طيلة الشهور الماضية لتتمكن من توفير الرواتب ولكن فوجئنا ان رواتبنا ليست على اجندة الحكومة وحتى دون توفير افق للحل.

وأشار البيان، إلى أن الحكومة التي فقدت أغلبيتها الشعبية عجزت عن توفير متطلبات القطاع العام، خاصة الموظفين فقد بلغت قيمة الرواتب المطلوبة من الحكومة حوالي 700 مليون دولار تراكمت على مدى ثمانية أشهر.

ولفت البيان، إلى أن الموظفين لم يعودوا يحتملون الألم والمعاناة بعد انقطاع الرواتب للشهر الثامن على التوالي.

ومن جهته أعلن جميل شحادة، الأمين العام لاتحاد المعلمين الفلسطينيين أن المعلمين سيواصلون إضرابهم بعد انتهاء إجازة عيد الفطر المبارك.

وقال شحادة في تصريح صحافي بعد اجتماع الأمانة العامة لاتحاد المعلمين، ولجنتها المطلبية الموحدة مع الدكتور ناصر الدين الشاعر نائب رئيس الوزراء

ووزير التربية والتعليم قبل العيد: إنه ليس لدى الحكومة أي جديد لتقدمه للمعلمين، ولا يوجد لديها أيّة نيّة لدفع الرواتب والمستحقّات للمعلّمين.

الاف الفلسطينيين يقضون العيد عالقين على الحدود بين مصر وغزة

■ رفح (مصر) ـ رويترز: قال حسن زعرب ممثل القنصلية الفلسطينية بالعريش (تحت التأسيس) يوم الاثنين ان الاف الفلسطينيين قضوا اول ايام عيد الفطر عالقين على الحدود بين مصر وغزة بسبب استمرار اغلاق معبر رفح الحدودي لليوم الثاني عشر على التوالي. وقال زغرب لرويترز «الاجراءات الاسرائيلية التعسفية وسياسة الاغلاق الاسرائيلية حرمت الاسر الفلسطينية من الاحتفال بالعيد بعد منع ذويهم من الدخول الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني».

وقال ان ما يزيد على الفي فلسطيني عالقون الان داخل الفنادق الموجودة بمدينة العريش القريبة من معبر رفح وان اموال بعضهم اوشكت على النفاد. واضاف أن هناك نحو مئتي فلسطيني اخرين من المرحلين القادمين من مختلف الدول العربية والاجنبية عن طريق مطار القاهرة الدولي محتجزون داخل مطار العريش الجوي بسبب استمرار اغلاق معبر رفح وعدم وجود تأشيرة معهم لدخول مصر.

وادى اغلاق المعبر الى وجود ما لايقل عن خمسة الاف فلسطيني اخرين عالقين على الجانب الفلسطيني. وأغلق معبر رفح غالبية الاوقات هذا العام وفتح ايام معدودة منذ ان أسر نشطون فلسطينيون جنديا اسرائيليا يوم 25 حزيران (يونيو).

ومعبر رفح هو المعبر الحدودي الوحيد لغزة مع العالم الخارجي بخلاف معابر حدودية أخرى مع اسرائيل. وقال زعرب ان هناك اتصالات مصرية وفلسطينية تتم مع الجانب الاسرائيلي في محاولة لاعادة تشغيل المعبر يومين او يوما واحد على الاقل. وتابع ان مشكلة العالقين ستزداد خلال الساعات القادمة مع تزايد وصول المعتمرين الفلسطينيين الى الاراضي المصرية في طريق للعودة الى غزة.

وكانت اسرائيل قد سمحت لنحو 2500 فلسطيني بمرورهم للسفر الى الاراضي السعودية عبر الموانىء والمطارات المصرية.

شعارهم يقول: العيد ليس لمن لبس جديدا.. العيد لمن مات شهيدا

الفلسطينيون يجددون أحزانهم في أول أيام العيد

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

لم يخرج محمد كعادته مع اهله الى زيارة الاقارب في اول أيام العيد كباقي السكان هنا الى ممارسة طقوس العيد بالذهاب لتقديم التهاني بالعيد لأقاربهم، بل جلس هو وأفراد أسرته في اول أيام عيد الفطر أمام منزل العائلة الواقع في مخيم جباليا للاجئين إلى الشمال من قطاع غزة وبجانبهم كان هناك موقد نار موضوع عليه أباريق القهوة على الطريقة العربية التي تقدم فيها القهوة للضيوف، كانت عائلة محمد واحدة من العائلات الغزية التي جددت أحزانها وعاودت فتح بيت عزاء من جديد لأحد أفراد العائلة الذي قضى قبل نحو الأسبوعين في غارة إسرائيلية نفذتها احدى الطائرات المهاجمة التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في هجوم كانت تنفذه تلك القوات على مناطق شمال قطاع غزة. وسارت هذه العائلة على عادات العائلات الفلسطينية التي تشرع الى تجديد فتح بيت للعزاء في أول عيد يمر على فقيدهم يستقبلون خلال ساعات النهار القادمين إليهم من أقارب وجيران وأصدقاء يهنئونهم بخجل بالعيد ويحاولون أن يواسوهم مرة أخرى بفقيدهم، وتقوم في وقتها عائلة الشهيد بتقديم القهوة للزائرين الذين ما أن يقضوا زيارتهم حتى يبدأوا في ممارسة طقوس عيدهم من زيارات للأهل والأقارب، لكن تظل عائلات ممن قضوا أو استشهدوا في حزن كامل كون ان أحد أركان العائلة فقد هذا العيد.

كانت تجلس بالقرب من مجلس الرجال والدة الفتى الذي قضى في الغارة الإسرائيلية تحمل صورة كبيرة له بين أحضانها سقطت عليها بعض الدموع التي ما انقطعت الوالدة عن ذرفها طوال تواجدنا في المكان ، كانت تجلس هادئة وتمتم بعض العبارات لما اقتربنا منها لطرح التحية عليها ومواساتها سمعناها وهي تردد عبارات مليئة بالحسرة على ولدها الذي قضى خاصة بعد ان كانت تشاهد بين الفينة والأخرى أصدقاءه الذين كانوا يقدمون لمواساة العائلة، وتتمنى ان لو كان فقيدها موجودا معها في هذا اليوم ليكون يوماً للعيد لا للحزن. وبحسب الإحصائيات فان عدد شهداء انتفاضة الأقصى في الأراضي الفلسطينية منذ بداية الانتفاضة وحتى نهاية تموز (يوليو) الماضي بلغ 4348 شهيداً، منهم 4096 من الذكور و252 من الإناث، 1940 شهيداً منهم في الضفة الغربية 2372 شهيداً في قطاع غزة. وبين الإحصائيات أنه بلغ عدد الشهداء الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة 847 شهيداً أي ما نسبته 1905 % من العدد الإجمالي للقتلى. في مشهد آخر كانت أيضاً يقيم أفراد أسرة أحد الشهداء ويدعى سامي نفس الطقوس على الرغم من ان الفرد الذي فقدته العائلة كان قد مر على وفاته أكثر من شهرين إلا انه وكعادة الفلسطينيين يتوجب عليهم أن لا يبتهجوا بالعيد الأول الذي يلي وفاة الفقيد.

كانت جدران منزل العائلة والمنازل التي تحيط به ما زالت ملصقة عليه صور الشهيد، وكانت وقتها مسيرة من مئات الأشخاص خرجوا لتوهم من صلاة العيد وبدأوا يجوبون شوارع المخيم لتقديم المواساة لعائلات الشهداء المتواجدة في محيط سكناهم.

صحيفة: العملية العسكرية الإسرائيلية الواسعة على قطاع غزة تبدأ عقب زيارة أولمرت لأمريكا

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

قدرت صحيفة (هآرتس) الصادرة باللغة العبرية داخل إسرائيل في عددها الصادر الاحد أن تبدأ الحملة العسكرية الكبيرة التي يخطط لها القادة السياسيون والعسكريون الإسرائيليون على قطاع غزة عقب زيارة أيهود اولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي الى العاصمة الأمريكية واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي جورج بوش بعد ثلاثة أسابيع.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر مطلعة إسرائيلية ان إسرائيل لن تشن عملية عسكرية واسعة على قطاع غزة قبل زيارة رئيس الوزراء أولمرت الى واشنطن، بعد نحو ثلاثة أسابيع.

وقالت الصحيفة ان عمير بيرتس وزير الدفاع الإسرائيلي أجرى في الآونة الأخيرة مداولات ومشاورات بحثا عن مخرج من الجمود السياسي في الساحة الفلسطينية وانه شكا من انعدام وجود شريك فلسطيني في المسيرة السياسية.

وحسب الصحيفة فان بيرتس ادعى بأن إسرائيل تمر في مأزق خطر من الناحية الأمنية بسبب إطلاق الصواريخ محلية الصنع من قطاع غزة على بلدات إسرائيلية وان عملية استمرار إطلاقها سيقود إسرائيل إلى تنفيذ عملية واسعة في قطاع غزة.

وأوضحت الصحيفة أن على رأس المحذرين من التسلح الفلسطيني الحثيث في غزة يقف يوفال ديسكن رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية، وقائد المنطقة الجنوبية يوآف جلنات حيث قدرت تلك المصادر انه منذ صعود حماس الى الحكم في السلطة الفلسطينية، في بداية العام الحالي، تتدفق الى قطاع غزة وسائل قتالية عديدة.